

الأمان في السعودية تبخر منذ حكم ابن سلمان والمواطن يخشى الكلمة



قالت منظمة سند لحقوق الإنسان إن الشعور بالأمان في السعودية تبخر منذ تولي محمد بن سلمان سدة الحكم فيها، الذي سحق الحريات.

وذكر المنظمة في بيان أن القمع بات يلاحق نشاط الرأي في السعودية مع استهداف ممنهج للناشطين والمؤثرين ما حول حياتهم بمهب الريح بلا شعور بالأمان.

وطالبت الجهات الحكومية المعنية بوقف الاعتقال التعسفي والافراج عن معتقلي الرأي، احتراماً للحقوق والحريات، وترسيخاً لمبدأ العدالة.

وأكدت أن الحكومة السعودية تصر على ممارسة أبشع أساليب القمع لأجل سلب حريات الشعب وحقوقه.

وتمر المملكة منذ حكم ابن سلمان قبل 5 أعوام؛ بأسوأ مراحلها من حملات اعتقال ضد الأكاديميين والدعاة والناشطين والصحفيين لتعبيرهم عن رأيهم السلمي.

وارتفعت المخاوف على مصير الناشطين، مع إصرار الحكومة السعودية على ملاحقتهم وتنفيذ حملات اعتقال وتنكيل وتضييق وتشويه وتضليل للحقائق.

وتدهورت الحريات على نحو كبير منذ 5 أعوام، وبات المواطن يخشى على نفسه من التحدث أو كتابة كلمة، نتيجة عمليات الاعتقال التعسفي والتنكيل المتعمد.

فيما قالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية إن هناك تصاعد ملحوظ في قمع السلطات السعودية للمنتقدين والمعارضين في المملكة الخليجية.

وذكرت المنظمة في بيان لها أن القمع يشمل عقوبات بالسجن لمدة عقود لمواطنين يتبادلون الآراء على وسائل التواصل الاجتماعي.

وسلط التقرير السنوي للمنظمة على سلسلة من انتهاكات حقوق الإنسان ارتكبتها السلطات السعودية القمعية تحت إدارة محمد بن سلمان خلال 2022.

وقالت المنظمة إن السعودية اعتقلت معارضين سلميين ومثقفين ونشطاء حقوقيين، وحكمت على أشخاص بالسّجن لعقود، بسبب النشر على مواقع التواصل.

وبينت أن الممارسات التعسفية تنتشر بمراكز الاحتجاز السعودية، وتشمل التعذيب، وسوء المعاملة، والاحتجاز التعسفي المطول.

وأشارت إلى أنه يجري مصادرّة الأصول دون أي إجراءات قانونية واضحة.

وذكرت أن الحكومة السعودية تشتهر بقمع المعارضة العلنية، ولديها سجل راسخ في محاولة اختراق منصات التكنولوجيا.

وبينت "ووتش" إلى أنه يجري استخدام تكنولوجيا المراقبة الإلكترونية المتقدمة للتجسس على المعارضين

وقالت إنها تستهدف بشكل متزايد مستخدمي وسائل التواصل السعوديين وغير السعوديين، لتعبيرهم السلمي، وتعاقيهم بأحكام بالسجن تمتد عقوداً.

وبينت أن السلطات السعودية تغسل سمعتها الملتخة؛ بسجل حقوقي مزرٍ بالتمويل الباذخ للمؤسسات والشخصيات والفعاليات الرياضية والترفيهية.

وذكرت المنظمة بيوليو 2022 أعلن ابن سلمان عن مدينة ذا لاین، والتي تشيد بانتهاكات ارتكبتها السعودية، منها الإخلاء القسري بحق عشائر الحويطات لإفساح المجال للبناء.

وأوضحت أن هجمات التحالف بقيادة السعودية والإمارات في اليمن؛ قتلت 80 شخصًا على الأقل في يناير 2022.

ونبتهت إلى أن السعودية تحتجز عديد المسلمين الأیغور، بينهم فتاة 13 عامًا، وهم عرضة لخطر الترحيل للصين، والاعتقال التعسفي والتعذيب.

وقالت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الحقوقية الدولية إن ولي عهد السعودية محمد ابن سلمان لم يسمح بأي مساحة للنقد، سواء عبر الإنترنت أو غير ذلك.

وأكدت المنظمة في بيان لها "أن مدحه والثناء الكامل عليه هو الوحيد المسموح به للمواطنين في البلد الخليجي".

وأشارت إلى أنه منذ أن أصبح ابن سلمان الحاكم الفعلي للمملكة عانى المواطنون من أسوأ فترة قمع في تاريخهم الحديث.

وكشفت المنظمة عن تنفيذ سلطاته موجات من الاعتقالات استهدفت معارضين سياسيين ومثقفين ونشطاء حقوقيين.

وبينت أن الممارسات تشمل احتجاز الأشخاص بمواقع احتجاز غير رسمية.

ونبتهت إلى أن المحتجزون يتعرضون للتعذيب وسوء المعاملة، والاحتجاز التعسفي المطول، ومصادرة الأصول دون أي إجراءات قانونية واضحة.

واستعرضت منظمة القسط لحقوق الإنسان أبرز مراحل فترة حكم عهد محمد بن سلمان في السعودية بعد مضي 5

أعوام شغله بمنصب ولاية العهد.

وقالت المنظمة في بيان إن ابن سلمان شهدت فترته ولا تزال ذات المركزية الشديدة غير المسبوقه قمعاً وحشياً وانتهاكات حقوقية جسيمة.

وذكرت أن ذلك يتناقض مع ادعاءات ابن سلمان حول الإصلاح الليبرالي.

وأكدت "القسط" أن ابن سلمان كسب المزيد من السلطات، وتوسّع نفوذه أكثر من السابق منذ تولّى والده العرش بـ2015.

ونبهت إلى أن لطالما كانت السعودية دولة قمعية قبل عهده، إلا أن فترة تلت صعوده للسلطة نتج عنها قمع وحشي غير مسبوق للحريات.

وبينت أنها أمن الدولة اعتقل مئات المدافعين والناشطين الحقوقيين تعسفياً.

وقالت إنها شملت شخصيات دينية وأكاديميين وكتّاب وأي شخص ينتقد الأداء العام للسلطات أو لا يلتزم بالاتجاه العام لها.

وأوضحت "القسط" أن هذه الاعتقالات طالت حتى المسؤولين الحكوميين ورجال الأعمال وأفراداً من الأسرة الحاكمة.